توقيع مذكرة تفاهم بين الجامعة والهيئة العامة للإذاعة القومية

رصد وتصوير: حمدي عبد الرحيم عبد القادر

وقعت الهيئة العامة للإذاعة القومية يمثلها مديرها الأستاذ معتصم فضل عبد القادر وجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية يمثلها مديرها الأستاذ الدكتور إبراهيم نورين إبراهيم مذكرة تفاهم إيمانًا منهما بضرورة تعميق أواصر الإخاء وتوثيقها ورغبة منهما بتعزيز التعاون في مختلف مجالات الإعلام بينهما وانطلاقًا من التعاون الثقافي والعلمي بينهما وتوسيعًا لآفاق التكامل من أجل الوصول إلى رسالة إعلامية قومية أكثر فاعلية وارتقاءً للمهنية الإعلامية واستشعارًا للواجبات المشتركة تجاه الوطن وتدعيمًا للروابط القائمة بينهما في جميع المجالات التعليمية.

هذا وقد جاءت المذكرة في ست مواد شملت التعاون والتنسيق وانفاذ اللقاءات العلمية والعملية والبحوث وتبادل الوفود والخبرات والتنسيق في مجالات التدريب والدورات والتعاون مع مركز الإنتاج الإعلامي والتدريب ودعم مشروع إذاعة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية كما تم الاتفاق على إنشاء لجنة مشتركة تجتمع مرة كل عام لوضع برامج التعاون المشترك والمشروعات والأنشطة والإشراف على سيرها ورفع التقارير والتوصيات للطرفين.

وقد عبّر الأستاذ الدكتور إبراهيم نورين إبراهيم مدير الجامعة عن دعمه للعلاقات العلمية والفنية بين جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية والهيئة العامة للإذاعة القومية واصفًا هذا التعاون بأنه امتداد طبعي لرسالة الهيئة ويتضح ذلك من خلال مشاركة الجامعة في البرامج الدعوية والثقافيه مؤكدًا على امتداد تلك العلاقة وتواصلها في سبيل تحقيق الأهداف المشتركة بينهما. موضحًا خطورة الإعلام كسلاح في وجه الدعوة بوسائله المرئية والمسموعة والمقروءة، قصد به الترويج لأفكار الكفر والتمكين لمخططات الكفر في بلادنا. مؤكدًا أن هذا الإعلام الضال عمل على تمييع الإسلام وتشويه صورة العاملين للإسلام،وتخويف الأمة منهم.مبينًا أن لكل هذه الأسباب وغيرها اتحدت تلك الرؤى والأهداف التي وصفها بالرسالية بين الجامعة والهيئة العامة للإذاعة القومية راجيًا المولى عز وجل أن يجعل هذا التعاون والتنسيق في خدمة الإسلام والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها .

هذا وقد عبّر الأستاذ معتصم فضل عبد القادر المدير العام للهيئة العامة للإذاعة القومية عن سعادته بهذه المذكرة المباركة ببركة القرآن وأهله لا سيما أنها تأتي في إطار انفتاح الهيئة على الجامعات ومنظمات المجتمع المدني بالمركز والولايات واصفًا الإذاعة الاتحادية بأنها الأم لكل الإذاعات كما بين سعادته خصوصية العلاقة التي تجمع بين الهيئة والجامعة والتي تنبع من أهداف ورؤى مشتركة مبديًا استعداد الهيئة بجميع طاقمها الفني والإداري لتقديم المشورة والخبرة لا سيما وأن جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بصدد إقامة إذاعة.

وقد ضم وفد الجامعة الذي استضافته الهيئة العامة للإذاعة القومية بجانب مدير الجامعة الدكتور سر الختم عثمان والدكتور معاوية محمود محمد مدير مركز الإنتاج الإعلامي والتدريب والأستاذ محمد عبد العظيم محمد مدير العلاقات العامة والإعلام .

ملتقى عمداء الدراسات العليا السنوي الخامس

عقد بفندق القراند هوليدي فيلا بالخرطوم ملتقى عمداء الدراسات العليا السنوي الخامس تحت شعار» بحث علمي رائد، أصيل، ومتجدد» برعاية وزير التعليم العالي والبحث العلمي أ.د سمية أبو كشوة حيث أكدت وزيرة التعليم العالي في ختام جلسات هذا الملتقى على أن مهمة وزارة التعليم العالي تكمن في مساعدة الجامعات في مهمتها لافتة إلى اختلافها عن بقية الوزارات الآخرى داعيا إلى العمل على نشر البحوث والأوراق التي تم عرضها و توسيع التعاون بين الجامعات في مجال البحث العلمي متمنيا أن يطور الباحثون الشباب من قدراتهم وأعلنت أن نواب البرلمان أبدوا وقوفهم إلى جانب الوزارة في مطالبتها بزيادة ميزانية التعليم العالي وتعهدت بالعمل على تنفيذ مايلى الوزارة من توصيات مهمة ومفيدة، وقد ركز في الجلسة الإفتتاحية لأعمال هذا الملتقى على أهداف الملتقى والتي أهمها إبراز البحوث العلمية المتميزة في العام ٢٠١٣- ٢٠١٤م وقد كان أهمها بحث جاء تحت عنوان « إيجابيات وسلبيات الحريات الاربعة» قدمها أ.د حسن علي الساعوري والآخر « التأثير الإقتصادي والإجتماعي لتنقيب الأهلي للذهب» قدمها أ.د بدر الدين خليل أحمد فقد وجدت الورقتين الإشادة ،كما شارك عدد مقدر من الطلاب في هذا المؤتمر أختتمت هذه الأوراق بمداخلات من قبل الإختصاصيين ، وقد تم في الجلسة الثانية للملتقى مناقشة لائحة جمعية كليات وعمادات الدراسات العليا السودانية والتي بدأ العمل بها فورًا كما تمت مناقشة اللائحة الموحدة لكليات الدراسات العليا بالسودان حيث أرجا النظر فيها لمزيد من التعديلات والتصويبات، وفي ختام فعاليات الملتقى تم الخروج بعدد من التوصيات أهمها حث كليات الدراسات العليا على تجويد العمل في مجال البحث العلمي ، إنشاء جمعية عمداء كليات الدراسات العليا ، الدعوة لزيادة الصرف على البحث العلمي ، وإستفادة الجامعات من بعضها البعض . وقد دعى العمداء إلى إعادة النظر في بعض بنود اللائحة الموحدة للدراسات العليا ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي للعام ٢٠١٣م وتبنى الجمعية لوجهات النظر حول اللائحة المعنية ورفعها لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

هذا وقد تزامن عقد هذا الملتقى مع المؤتمر السنوي الخامس لعمداء الدراسات العليا الذي أقامته كلية الدراسات العليا بجامعة النيلين فقد كانت أهم مخرجاته تطبيق البحوث العلمية على أرض الواقع كما دعى المؤتمرون إلى تفعيل الدور الإعلامي وتشجيع البحوث المشتركة والتدريب والبحوث العلمية وزيادة الدعم للبحث العلمي وتخصيص جزء من دخل الكليات للبحث العلمي وزيادة الإهتمام بالمكتبات خاصة المكتبات الرقمية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المؤتمر قد شارك فيه أكثر من ثلاثمائة باحث وقد تم إستعراض خمسين ورقة علمية غطت محاور الدراسات الإنسانية والطبية والتطبيقية.

وقفات تربوية

د. زهراء أحمد محمد أحمد

التربية الوطنية الكنز المفقود

أقامت جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في الشهر الماضي مؤتمرًا علميًا جامعًا تحت عنوان: «نحو منهج علمي لكتابة التأريخ- تأريخ الإسلام والسودان أنموذجًا- رؤية نقدية) وقد كان حقاً لقاءً علميًا حافلاً ببحوث وآراء فكرية ونقاشات فاعلة في كل المحاور والموضوعات.

ومن محاور المؤتمر المهمة «دراسة مقررات التأريخ في التعليم العام لمعرفة مدى مساهمتها في ترسيخ مفاهيم التربية الوطنية لدى الطلاب».

ومن الوهلة الأولى ومقارنةً بما نراه على الساحة الاجتماعية والسياسية يتبين للمراقب العادي أن التربية الوطنية هي الكنز المفقود في مجتمعاتنا على كل المستويات وفي أنحاء البلاد المترامية..

والذي توصل إليه معظم الباحثين أن المقررات في مادة التأريخ المقررة في المدارس لا ترسخ مفاهيم التربية الوطنية عند الطلاب رغم أن علم التأريخ من العلوم المشهود لها بتعليم وترسيخ مفاهيم التربية الوطنية إلى حد كبير حسب طبيعة العلم ولكن أيضًا بالتكامل مع المواد الدراسة الأخرى وعزوا ذلك لأسباب عدة بعضها يرجع للمقررات نفسها وبعضها يرجع إلى الكتب وأساليب تناول هذه المقررات وإلى ظروف أخرى تعلمية تعليمية.

وقد لاقى هذا الموضوع اهتمامًا خاصًا وهاجسًا مقلقًا عندي لمراقبتي الطويلة الممتدة في ساحات المدارس والجامعات وملاحظتي العامة أيضًا تدني مستوى التربية الوطنية لدى طلابنا ومخرجاتنا التعليمية أينما كانوا ووجدوا وهذا في تقديري سبب أساس فيما تعانيه البلاد من مشكلات سياسية واقتصادية واجتماعية.

وبمشاركتي المتواضعة في هذا المؤتمر الحافل تبيّن لي أن سبب ذلك يعزو إلى التالي:

أن هذه المقررات في مادة التأريخ لم تجعل مفهوم التربية الوطنية هدفًا مقصودًا في حد ذاته. وقد يوجد فيها ضمنيًا أحيانًا.

وحتى الموجود ضمنًا من أهداف تربوية وطنية المعلم لم يدرب على بلورته وغرسه في الطلاب ليكون قيمًا سلوكية لديهم.

وأن مفاهيم التربية الوطنية المعلومة في الاتجاهات العالمية كانت غائبة تمامًا عن المقرر الدراسي وأهمها: حقوق وواجبات المواطنة، والمشاركة والممارسة لهذه القيم ومهاراتها، واحترام القيمة الاجتماعية الفاضلة والقوانين، وتقوية روح الجماعة والتعاون والتكافل، والتعرف على القضايا والمشكلات التي يعاني منها الوطن وتفجير الطاقات لحلها، والعمل على رفعة الوطن، ومفاهيم الحرية والمسؤولية، وتعزيز حب الوطن والانتماء إليه، ومبادئ الشورى والديمقراطية، وإكساب مهارات التفكير السليم إلخ.

كل هذه المفاهيم وغيرها من الممكن ترسيخها وتعزيزها لدى الطلاب في صورة تكاملية من خلال مقررات التاريخ وغيرها من مقررات العلوم الاجتماعية والإنسانية إذا اعتمدناها مقاصدًا وأهدافًا ملحة لازمة لإعداد الإنسان السوداني الفاعل في نهضة بلاده وحل مشاكلها ومعاناتها وإن تعذر هذا التكامل وهذه المعالجة في المقررات الحالية ففي إمكاننا وضع مقررات جديدة للتربية الوطنية تهدف إلى ذلك فالتربية الوطنية -حقًا- كنز مفقود في تربيتنا الحالية.

zahraabshnab@hotmail.com